الـمـلـخص الـعـربـي

المقـدمة:

لا يزال مرض ما قبل الارتجاج واحدا من أخطر المضاعفات أثناء الحمل وأحد الأسباب الهامة في وفيات الأمهات على مستوى العالم وهذه المشكلة عادة لا تعبر عن نفسها إلا بعد الأسبوع العشرين .

وهناك دراسات وأبحاث عديدة وجدت أن زيادة مستوى الهرمون المنشط البشري المشيمي في الدم عن المعتاد من الاسبوع ال١٦ الى ال٢٠ من الحمل له علاقة ايجابية بظهور اعراض مرض ما قبل الارتجاج بعد الأسبوع العشرين من الحمل.

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلي قياس الهرمون المنشط المشيمي البشري في الدم ولمرة واحدة أثناء فترة الحمل من ١٦ إلي ٢٠ أسبوع لمعرفة كفاءته فى توقع حدوث المرض الارتجاج في الثلث الثاني والثالث من الحمل.

طريقة البحث:

مادة البحث: اشتملت علي ٣٠٠ سيدة حاملاً من البكريات الأصحاء من ذوات الحمل السليم في ١٦ إلي ٢٠ أسبوع حمل من المترددات علي عيادة رعاية الحوامل بمستشفي بنها التعليمي في الفترة من يونيو ٢٠٠٩ إلي يناير ٢٠١٠.

طريقة البحث:

- تم لكل حامل فحصاً كاملاً للحالة الصحية العامة , وفحصاً شاملا للحمل بالنسبة للأم والطفل ثم عمل فحص بالموجات فوق الصوتية للحمل عن طريق البطن.
- تم أخذ عينة دم وريدية من كل سيدة لإجراء الفحوص الروتينية اللازمة لكل حامل. وتم تجنيب جزأ من العينة بعد فصل المصل فيها، ثم حفظ المصل في درجة حرارة ناقص ٤٠ درجة مئوية لحين وقت إجراء قياس نسبة الهرمون المنشط المشيمي البشري في الدم بعد ذلك.
- تمت متابعة الحوامل في عيادة رعاية الحمل حسب الأصول المتبعة , مع التركيز علي القياس الدقيق لضغط الدم وكذلك تحليل البول للزلال , في كل زيارة لاكتشاف بدأ حدوث علامات مرض ما قبل الارتجاج.

نتائج الدراسة:

- تم اكتشاف حدوث ما قبل الارتجاج في ٢١ بكرية من ٣٠٠، أي بنسبة ٧%، وقد كانت كلها حالات خفيفة ولم يكن بينها أي حالة شديدة.

- اختير بدقة ٢١ بكرية، من بين الـ ٢٧٩ بكرية اللواتي لم يحدث لهن أي ارتفاع في ضغط الدم أو ظهور زلال بالبول اثناء الحمل كمجموعة ضابطة.

- تم قياس نسبة الهرمون المنشط المشيمي البشري في المصل المختزن بالتبريد في الـ ٢١ بكرية اللواتي حدث لهن ارتفاعاً في ضغط الدم أو ظهور زلال في البول (مجموعة ما قبل الارتجاع) و في الـ ٢١ بكرية اللواتي استمر حملهن سليماً (المجموعة الضابطة) .

- استمرت متابعة حالات ما قبل الارتجاج بواسطة أخصائيين واستشاريين ولادة في المستشفي حتي الولادة، وكذلك استمرت متابعة حالات الحمل الطبيعي (٢٧٩) حتي الولادة وذلك لاكتشاف أي ارتفاع في ضغط الدم وظهور زلال في البول قد يحدث في أواخر الحمل.

- وقد تمت ولادة جميع حالات ما قبل الارتجاج بالمستشفي (٢١ حالة) تحت إشراف أخصائيين أو استشاريين توليد، كما تم هذا أيضاً بالنسبة لحالات المجموعة الضابطة (٢١ حالة).

- أظهر الفحص المعملي أن مستوي الهرمون المنشط المشيمي البشري في المصل والذي تم أخذه من الحوامل في ١٦-٢٠ أسبوع حمل أنه كان إحصائياً أعلي بكثير جداً في الحوامل اللواتي حدث لهن علامات ما قبل الارتجاج بعد الـ ٢٠ أسبوعاً من الحمل مقارنة بمن لم يحدث لهن ذلك (المجموعة الضابطة).

الخلاصة:

- وجد البحث ان قياس مستوى الهرمون المنشط المشيمي البشري في المصل فى البكريات فيما بين ١٦ – ٢٠ اسبوعا ولمرة واحدة له قدرة جيدة فى التنبؤ بامكانية حدوث علامات ما قبل الارتجاج بعد الأسبوعً العشرين من الحمل بحيث يمكن استعمال هذا القياس كجزء من المتابعة الروتينية للحوامل من البكريات.